**التعليم المصغر في تدريس التربية الرياضية**

يعتبر التعلم المصغر من أكثر الطرق التعليمية التي تعزّز قدرة المتعلّم على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها لاحقًا، بالتالي تساعد هذه الطريقة في تحقيق الفائدة القصوى من الوقت المخصص للتعلّم، لذلك أصبحت هذه الطريقة معتمدةً بشكلٍ كبيرٍ في تعليم الموظّفين مهاراتٍ جديدةٍ.

تساعد طبيعة التعلم المصغر التي تعتمد على تقديم المعلومات في دفعاتٍ صغيرةٍ الموظفين -أو الطلاب- في اكتساب مهاراتٍ ومعارف جديدةٍ، وذلك دون الحاجة للتوقّف عن العمل للقيام بذلك، أو بمعنى آخر، تعتبر هذه الطريقة مناسبةً جدًّا في أماكن العمل.

في هذا المقال سنتحدث عن التعلم المصغر وميّزاته وتطبيقاته، وكيف نساعدك في مساق في تطبيق هذه الطريقة ضمن دوراتك التدريبية.

**مفهوم التعلم المصغر**

التعلم المصغر MicroLearning هو أسلوب تعليمي يعتمد على تقديم المعلومات في دفعاتٍ صغيرةٍ وأوقاتٍ محدّدةٍ، لا تتجاوز جلسة التعلم المصغر العشر دقائق، وقد لا تزيد عن الدقيقة في بعض الأحيان.

لفهم التأثير الإيجابي لعملية التعلم المصغر يجب التعرف على منحنى النسيان لهيرمان إبنجهاوس، والذي يشير إلى سرعة فقدان المتعلّم للمعلومات التي اكتسبها، إذ [ينسى المتعلّم 80% ممّا تعلّمه](https://www.valamis.com/hub/microlearning#:~:text=people%20typically%20lose%2080%25%20of%20the%20knowledge%20they%20learn%20within%20a%20month.) خلال شهر واحد من اكتسابه لهذه المعلومات.

كما تشير أبحاث هيرمان إبنجهاوس إلى أن المتعلّم ينسى ما يعتقد أنّه غير مهمّ لأداء المهمّة الموكلة له، وأن مراجعة هذه المعلومات تساعده في الاحتفاظ بها، وفي كل مرة يراجع فيها المتعلّم هذه المعلومات، تقلّ بالمقابل نسبة ما ينساه منها.

لتعليم المصغر يُعرف التعليمُ المصغّرُ بالّلغة الإنجليزيّة بمصطلح (Microteaching)، وهو عبارةٌ عن وسيلةٍ تعليميّةٍ تهدفُ إلى تطبيقِ مفهوم التعليم، ولكن ضمن حدودٍ معينة، أو مساحةٍ مخصّصة بالاعتمادِ على تدريس فقرةٍ معينةٍ، أو موضوعٍ ما ضمن قواعد اتُّفِقَ عليها مسبقاً، وأيضاً يعرف التعليم المصغر بأنّه موقفٌ تدريبيٌ يساهمُ في تأهيل المعلمين من خلال وجودهم في مجموعةٍ من المواقف التعليمية المصغرة، وتقييم طبيعة تعاملهم معها، من أجل العمل على تدريبيهم على الطُرق المناسبة للتعامل مع المواقف التي تواجههم داخل الغرفة الصفية، مثل: أن يسألهم أحد الطلاب سؤالاً لا يملكون الإجابة عنه، أو مساعدتهم لمعالجة العراك في حال حدوثه بين الطلاب في الغرفة الصفية. فيديو قد يعجبك: خصائص التعليم المصغر يتميّزُ التعليمُ المصغر بمجموعةٍ من الخصائص، وهي: يعتبرُ عنصراً مساعداً للدورات التدريبيّة، والتأهيليّة التي تقدم للمعلمين حتّى يتمكنوا من تحسين مهاراتهم الشخصية أثناء التعامل مع الطلاب. يساهمُ في التخفيف من اكتظاظ الصفوف الدراسيّة، وتوفير مجموعاتٍ تعليميّةٍ تهدفُ إلى زيادة كفاءة طريقة التعليم المستخدمة في الصفّ. يساعدُ المعلم على الحوار مع أكبر عددٍ ممكن من الطلاب، ويجعله قادراً على الإجابة عن أسئلتهم، ومناقشتها معهم. يتيحُ الفرصة للمعلم ليتمكن من تعزيزِ ثقته بنفسِهِ، ليطورَ من أسلوبه في التدريس بشكلٍ أفضل. يعدُّ من الحوافز التي تدعمُ كُلاً من المعلمين، والطلاب من خلال جعلهم أكثر دافعيةٍ في الاستجابة لموضوع الدرس، وخصوصاً عند البدء بتدريس دروسٍ جديدةٍ غير معروفة مسبقاً عند الطلاب. يُوَجِهُ المعلمين لاختيار الظروف المناسبة لتطبيق مهارةٍ تعليميّةٍ معينة، فمثلاً: الدروس التي تحتاجُ إلى زيارةِ المختبر، يجب أن يحرصَ المعلم على الإعداد لها مسبقاً حتّى يتمكّنَ من تطبيقها بنجاح. أنواع التعليم المصغر يُطبّقُ التعليم المصغر بالاعتماد على الأنواع التالية. التعليم المصغر المبكر هو برنامج التعليم المصغّر الذي يُطبّقُ مع المعلمين أثناء فترة دراستِهم الجامعيّة، وعادةً يطبق في سنةِ الدراسية الجامعية الأخيرة، والهدف منه مساعدة المعلمين على التأقلمِ مع البيئة المدرسية، وتعزيزُ قابليتهم لتقبلِ مهنة التعليم، والتعامل مع الطلاب في مختلف المراحل الدراسيّة، ويعتمدُ هذا النوع من التعليم على ورشات العمل، والزيارات الميدانيّة للمدارس. التعليم المصغر أثناء العمل هو برنامج التعليم المصغّر الذي تطبّقُه وزارات التربية والتعليم في مختلف دول العالم، والهدف منه العمل على تأهيل المعلمين الجُدد قبل التحاقهم رسمياً بقطاع التعليم المدرسيّ، ويطبق هذا النوع من التعليم في فترة العُطل الفصلية، والصيفية حتى يتمكن المعلمون من تطوير مهاراتهم بشكلٍ كافٍ للاستعداد للالتحاق رسمياً بمدارسهم مع بداية الفصل، أو العام الدراسي. التعليم المصغر المستمر هو برنامج التعليم المصغر مستمرُّ التطبيق، والذي يشملُ مجموعةً من الدورات، والمحاضرات التي تعقدها وزارة التربية والتعليم، والهيئات المتخصصة بدعم قطاع التعليم، والتي تقدم سنويّاً هذه الدورات للمعلمين بأسعار رمزيةٍ، وأحياناً مجانية، والهدف منها المحافظة على تأهيل المعلمين، وجعلهم قادرين على الاستمرار في التطوّرِ المِهْنيّ والمعرفيّ أثناء عملهم في مهنةِ التعليم.
ممّا سبق تتّضح قدرة التعلم المصغر على حلّ مشكلة فقدان المتعلّم للمعلومات مع الزمن، إذ أن تقديم المعلومات في دفعاتٍ صغيرةٍ ومتكرّرةٍ يحدّ من هذه المشكلة بشكلٍ كبير، ويزيد من فاعليّة التعلم.

**ميزات التعلم المصغر**

إن تقديم المعلومات في دفعاتٍ مصغّرة يعطي الكثير من المزايا التي يجب أخذها بعين الاعتبار، يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1. **يحتاج لوقت قصير**

تختلف المصادر حول المدّة المثاليّة للدرس في التعلم المصغر، ولكن تتراوح هذه المدة بين العشر دقائق والثلاث عشرة دقيقةً، مع وجود بعض الآراء التي تقول بأن الدرس في التعلم المصغر يجب أن يأخذ كامل الوقت الذي يحتاجه.

في جميع الأحوال يبقى درس التعلم المصغر قصيرًا مقارنةً بغيره من أنواع التعلم، هذا يعني أن الطلاب لن يحتاجوا لاقتطاع جزء من يومهم وتخصيصه للتعلم، وإنما يمكنهم القيام بذلك أثناء قيامهم بمهام أخرى.

1. **زيادة التفاعل**

إن الحصص التعليمية الطويلة قد تتسبب بفقدان انتباه الطلاب للدرس، بينما تضمن الدروس القصيرة في التعلم المصغر بقاء الطلاب متفاعلين بشكلٍ جيّدٍ مع الدرس والمعلومات المقدّمة فيه، وبالتالي يزيد ذلك من فاعلية الدرس.

1. **تحسين الاحتفاظ بالمعلومات**

يساعد تقديم المعلومات في دفعاتٍ صغيرةٍ وتكرارها على تحسين الاحتفاظ بالمعلومات، وتسهيل تطبيقها في أداء المهام، إذ يعتبر التعلم المصغر من أفضل الطرق التعليمية التي تخفف من نسيان المعلومات، وبالتالي هو من أكثر طرق التعليم دوامًا.

1. **متوافق مع جميع الأجهزة**

يساعد تقديم المعلومات في جرعاتٍ صغيرة ودقيقة في جعل هذه الدروس متوافقةً مع جميع الأجهزة كالجوالات والحواسيب المحمولة، بالتالي يكون هذا النوع من التعليم مناسبًا للتعلم خلال أداء مهامّ أخرى، أو حتى على طريق السفر.

1. **يتماشى مع الإمكانيات الفردية**

قد يحتاج البعض لإعادة المعلومة أو تكرارها، أو قد يفقد البعض تركيزهم أثناء الدرس مما يتطلّب منهم التوقف والعودة إلى الوراء قليلًا، وهذا ما توفّره طبيعة دروس التعلم المصغر القصيرة، بالتالي يمكن الاطمئنان لكون الدرس مناسبًا من ناحية السرعة للجميع.

**تحديات التعلم المصغر**

على الرغم من الميّزات العديدة التي يتمتع بها التعليم المصغر، إلّا أنّه يتعرض لبعض التحدّيات التي قد تحد من إمكانية تطبيقه على أتمّ وجه، يمكن إجمال هذه المشاكل في النقاط التالية:

1. **يتطلب الكثير من الموارد**

يتطلب التعليم المصغر الكثير من الموارد من طرف المتعلم والمعلم على حدٍّ سواء، سواء كانت هذه الموارد وقتًا أو جهدًا أو حتى موارد ماديّة، إذ أن تقسيم الدورة التدريبية إلى دروسٍ قصيرةٍ ليس بالأمر البسيط، حيث يجب أن يكون كل واحدٍ من هذه الدروس مفهومًا بحد ذاته، دون الحاجة للرجوع إلى الدروس السابقة.

1. **صعوبة الوصول**

في حال وجود ذوي احتياجاتٍ خاصّة بين المتقدمين للدورة التدريبية، فقد يُصعّب ذلك من تطبيق أسلوب التعلم المصغر في هذه الدورة، إذ يتطلّب ذلك من المصمّم -أو فريق التصميم- أن يراعي في تصاميمه احتياجات الجميع، ممّا يصعب من تطبيق هذا الأسلوب.

1. **عدم توافر الوقت**

حتى مع طبيعة الدروس القصيرة، في حال تطبيق هذه الطريقة في مكان العمل لتعليم الموظّفين مهارةً جديدة، قد لا يجد الموظفون وقتًا لذلك أثناء عملهم، لذا يجب دراسة الحالة بشكلٍ جيّدٍ قبل اتخاذ قرار تطبيق طريقة التعليم المصغر في الدورة التدريبية.

**أمثلة عن التعليم المصغر**

يوجد الكثير من أساليب تطبيق التعليم المصغر في الدورة التدريبية، فيما يلي أبرز الأمثلة عن هذه الأساليب:

1. **الرسائل القصيرة**

يمكن اعتبار رسائل الخطأ، والتلميحات التي تظهر في المواقع الإلكترونية نوعًا من أنواع التعليم المصغر، فهي تقدّم المعلومة التي توجّه المتلقي لأداء مهمة ما في دفعةٍ صغيرةٍ ومركّزةٍ قدر الإمكان.

1. **مقاطع الفيديو**

مقاطع الفيديو المصغّرة هي من أهم وسائل التعليم المصغر، وقد تأخذ هذه المقاطع أشكالًا عديدةً، كالمحاضرات المصغّرة، أو سلسلة المقاطع المتصلة، أو قد تعتمد على تحريك الرسومات والنصوص بشكلٍ أنيقٍ وجذّابٍ.

1. **تطبيقات الجوال**

يوجد العديد من تطبيقات الجوال التي تدعم التعلم المصغر بشكلٍ ممتازٍ، على سبيل المثال: تطبيق [ديولينغو](https://www.duolingo.com/) لتعلم اللغات، يقدم الدروس بأجزاءٍ صغيرةٍ يمكن أخذها فيما لا يتجاوز الخمس دقائقٍ.

1. **الألعاب التعليمية**

يمكن استخدام الألعاب والتحديات التعليمية في طريقة التعليم المصغر، كالأحاجي واختبارات الاختيار من متعدد، والبطاقات التعليمية وغيرها، تساعد هذه الألعاب في إبقاء الدرس ممتعًا ممّا يزيد من تفاعل المتعلمين مع الدرس.

1. **الإنفوجرافيكس**

الإنفوجرافيكس هي من أكثر طرق تقديم المعلومات جذبًا للمتعلمين، كما أن سهولة حفظ الصور والعودة إليها لاحقًا بسهولة تزيد من قيمة هذا النوع من الوسائط.

**كيف تساعد مساق في تطبيق التعلم المصغر في أكاديميتك**

ندرك في مساق أهميّة التعلم المصغر ودوره الإيجابي في رفع إنتاجية الدرس، وبالتالي تحقيق الدورة التدريبية لأهدافها؛ لذلك نقدم كلّ ما تحتاجه من حلولٍ لتطبيقها في دروس أكاديميتك في حال وقع قرارك على تطبيق هذا الأسلوب التعليمي.

نمكّنك في مساق من إثراء دروسك بالوسائط المتنوّعة، سواء كانت هذه الوسائط مقاطع فيديو أو إنفوجرافيك، يساعدك الاعتماد على هذه الوسائط في تقسيم الدرس التعليمي إلى أقسامٍ مصغّرةٍ وتقديمها للمتعلّمين.

كما يمكّنك نظام الواجبات من تقديم الدروس لطلّابك كأحاجٍ أو أسئلة اختيار من متعدد، ممّا يزيد من متعة الدرس وتفاعل الطلّاب معه، كما يمكّنك نظام الواجبات في مساق من استلام الواجبات، وتنظيمها، وتقييمها، والحصول على إحصائيّات دقيقة بخصوص إنجازات طلّابك دون الحاجة لأيّ أداة إضافيّة.